# افريقيا تشهد هذا الاسبوع استقلال زنجبار وكينيا الناهضتين


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad



١٠ كانون الاول ١٩٦٣
٢٤ رجب ١٣٨٣
24 כסלו 5723
10.12.1963
العدد ٥٩ السنة ال ٢٠
No. 59 Vol. XX


## اجتماع موسع تعقده اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي للبحث في التطوير المستمر للصناعات الكيماوية

موسكو – افتتح هنا ، امس الاثنين ، الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي للبحث في قضايا التطوير المستمر للصناعات الكيماوية . وحضر الاجتماع ايضا الوف من ممثلي الحزب ومجالس السوفيات والنقابات والعمال والفلاحين بدعوة من اللجنة المركزية .

والقى السكرتير الاول للحزب ، ورئيس الحكومة ، نيكيتا خروشتشوف تقريرا مطولا اعلن فيه ان الحزب والشعب ينفذان قرارات المؤتمر الثاني والعشرين باستمرار وثبات . وذكر ان المهمة الاقتصادية الرئيسية الان هي تأسيس القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . وقال ان الحزب والحكومة يركزان جميع الجهود لتنمية اهم فروع الاقتصاد القومي وللنهوض المستمر بتلبية حاجات الشعب ورفع مستوى رفاهيته . واضاف ان الحزب يسترشد في نهجه هذا بالتعاليم الماركسية – اللينينية . وقال : ومن السذاجة التفكير بان العبارات المتمقة والشعارات المتطرفة تؤثر على الجماهير اكثر من تأثير النجاحات العلمية .

وتطرق الى ما احرزته البلاد من نجاحات خلال السنوات العشر الاخيرة وقال ان معدل انتاج البضائع الصناعية قد ازداد ٢٠٧ مرة ، واتسعت انتاجية العمل بنحو الضعفين ، وشغلت ٨٥٠٠ مؤسسة صناعية جديدة .

وذكر انه على الرغم من سوء الموسم الزراعي هذه السنة فان كمية الحبوب التي اشترتها الدولة كانت اكثر ١٠٤ مرة (عن سنة ١٩٥٣) واللحم ٢٠٦ مرة والحليب ٢٠٧ مرة وكذلك فقد جمع من الحبوب ١٤ مليون طن اكثر مما جمع في ١٩٥٣ . وقد قررنا شراء حبوب من الخارج لسد النقص

وقال ان مهام المشروع السباعي سينفذ بتفوق بل وبنسبة تزيد عما هو مقرر في المشروع .

وتطرق الى المهام الاساسية للصناعة الكيماوية وقال ان من الضروري بناء ٢٠٠ مؤسسة صناعية واعادة تصميم ٥٠٠ مؤسسة تعمل الان .

وذكر ان مبلغ النفقات الاساسية التي يجب اعتمادها في هذا المجال ستبلغ اكثر من ٤٢ مليار روبل . وقد تيسرت لحزبنا وحكومتنا لاول مرة خلال الحكم السوفياتي امكانية اعتماد مثل هذه الاموال الضخمة .

وقال ان النجاحات التي احرزناها تبعث البهجة في قلوب كل الشغيلة . ولكن هنالك اصواتا اخرى انشرحت صدورهم لؤما لان الموسم الزراعي كان رديئا . وهم يعلنون صراحة انهم يريدون املاء شروط سياسية علينا قبل بيع القمح ، الا ان آمالهم فاشلة . فيا ايها السادة المستعمرون لا تحاولوا ان تملوا شروطا سياسية علينا . فانكم قد اخطأتم الهدف .

## ارتفاع الضرائب وفرض ضرائب جديدة – في الميزانية الجديدة

**القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – على الرغم من كل الوعود السابقة بان الضرائب لن ترتفع ، وبان الحكومة «ستجمد» الضرائب خلال السنة المالية المقبلة وذلك «للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي» – يتضح ان الميزانية الجديدة لسنة ١٩٦٥/٦٤ البالغة ٣٠٤ مليار ليرة والتي اقرتها الحكومة – ستتضمن ضرائب جديدة وصفت بانها «ضرائب على الكماليات» ولكنها ستصيب بالاضرار اوسع فئات جماهير الشعب . ويتبين ان نسبة الضرائب ستزداد وان ضرائب جديدة ستفرض .**

فقد علم انه تقرر جباية ضرائب على الاملاك من المباني والاراضي وفقا لتقديرات جديدة . ولما كان نصف سكان البلاد تقريبا يعتبرون اصحاب املاك (بوصفهم اصحاب دور سكن ، شيكونات) فستزداد الضرائب المفروضة عليهم .

كذلك سيستمر العمل في ضريبة الاستيعاب وضريبة التوفير الالزامي على الرغم مما اعلنته الحكومة في حينه من ان هذه الضرائب «موقتة» .

ويؤخذ مما تسرب من انباء بان الحكومة ستضاعف الضريبة المفروضة على السفر الى الخارج . كما ان الحكومة ستزيد من نسبة الضرائب على الخدمات العامة وبضمن ذلك زيادة اثمان تركيب التليفون .

وليس مستبعدا ان تطبق هذه الزيادة في الضرائب منذ بداية السنة المقبلة وليس في بداية السنة المالية التي تبتدىء من اول نيسان .

وعلم ايضا ان توصي لجنة صدوق التي عهد اليها ببحث امكانية اصلاح اساسي في نظام ضريبة الدخل ، لن تنفذ بل ستتخذها الحكومة وسيلة في موقفها ضد زيادة الاجور .

وجدير بالذكر ان هذه اللجنة قد ضمنت توصياتها اجراء تخفيضات في نسبة ضريبة الدخل التي تجبى من اصحاب المداخيل الضئيلة والمتوسطة ولكنها في الوقت ذاته تضمنت ايضا تشديدات جديدات ، من مثل ضم علاوة الغلاء ، التي كانت محررة من ضريبة الدخل ، الى الحساب الملزم بدفع الضريبة ، والغاء التخفيضات التي كان معمولا بها بالنسبة للساعات الاضافية في العمل .

## تخفيض ميزانية التسلح الامريكية

**واشنطن – سيلقي الرئيس جونسون خطابا سياسيا في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ١٧ كانون الاول الحالي .. ومن المتوقع ان يعلن تمسكه بسياسة سلفه الراحل ..**

وفي الوقت ذاته اعلن الرئيس جونسون في اجتماع مع صحفيي البيت الابيض انه ينوي تقليص ميزانية التسلح بمبلغ ١٠٥٠٠ مليون دولار في العام القادم .

وقد اوضح وزير الحربية ماكنمارا اراء الرئيس جونسون في هذا الميدان فقال ان التخفيض المقترح سيكون الخطوة الاولى في تقليص ميزانية التسلح بمبلغ ٤٠٠٠ مليون دولار سنويا ابتداء من عام ١٩٦٧ .

### التحقيق في فيتنام الجنوبية

واشنطن – صرح الرئيس جونسون في اجتماعه الصحفي انه يرغب في ان يزور وزير الحربية ماكنمارا فيتنام الجنوبية ليحقق في الوضع بنفسه .. وقد جاء القرار في اعقاب الهزائم المتكررة التي انزلها الانصار الوطنيون (الفيتكونغ) بالقوات الحكومية ومدربيها الامريكيين .

**تتوالى الانباء عن اشتداد المعركة ضد الاستعمار الامريكي في اقطار امريكا اللاتينية . ومساء امس اعلنت هذه الانباء ان نقابات العمال في بوليفيا قد اعتقلت ٢١ شخصا بينهم ٤ من الامريكيين رهينة الى ان تطلق الحكومة سراح زعماء النقابات الذين اعتقلتهم مؤخرا في حملتها الضارية لقمع الهبة العمالية والشعبية ضد صنائع الاستعمار الحاكمين في بوليفيا .**

«التحالف من اجل التقدم» !

حقيقة مشروع المساعدة الامريكية

**امريكا اللاتينية اليوم او الجبهة النشيطة في المعركة ضد الاستعمار الامريكي**

(اقرا المقال على الصفحة الثانية من هذا العدد)

## كلمة الاتحاد

### مقاصد التحريض المسعور

**من المؤكد ان الذين خططوا التحريض على الاتحاد السوفياتي باتهام حكومته باللاسامية يعرفون من الحقائق اكثر مما يعلنون .. ومن المؤكد ان مصادر هذا التحريض لا تجد جذورها في الحب على يهود الاتحاد السوفياتي والعطف عليهم بل في رغبة حكام هذه البلاد في خدمة الحرب الباردة التي تسمى الانسانية الى تذويب جليدها ..**

**ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان ينطلق التحريض من الولايات المتحدة فتتجاوب معه قوى الرجعية المتجمعة في هذه البلاد .. او ان يبدا مد هذا التحريض من هنا فيحدث تماوجا عنيفا في الولايات المتحدة ..**

**ولا جدال في ان للرجعية الامريكية هدفا اخر في حمل علم التحريض على الاتحاد السوفياتي بحجة «انتشار اللاسامية» فيه .. فهي تقوم بهذا من قبيل الدفاع عن نفسها بعد ان ادانتها الشعوب في العالم بسبب سياسة التفرقة العنصرية الشرسة التي تنتهجها حيال السود والاقليات القومية الاخرى التي تعيش في الولايات المتحدة من مثل اليهود والايطاليين والكوستاريكيين وغيرهم .. فهي بهذه المزاعم تريد تشويه صورة الاتحاد السوفياتي النيرة التي اكتشفتها الشعوب منذ الحرب العالمية الثانية وما بعد .. فخلال تلك الحرب تحطمت الصورة البشعة المخادعة التي رسمتها الرجعية العالمية للاتحاد السوفياتي عبر السنين التي تلت ثورة اكتوبر لتبعد الشعوب عن الاشتراكية ولاحت امام الجماهير لوحة الاشتراكية الرائعة التي تحولت اليها روسيا القيصرية بفضل ثورته الاشتراكية ونشوء الاتحاد السوفياتي اتحاد جمهوريات متساوية متآخية يزدهر فيها العلم والعرفان وتخلو حياتها من التفرقة القومية والشكوك والريب بين الشعوب ..**

**وفي ظل هذه الاشتراكية يعيش اليهود وقد اختفت من افاق حياتهم مذابح القيصرية وزالت من حياة البلاد الاقلام المسمومة التي كانت تحرض عليهم وتختلق اساطير «حكماء صهيون» لتشويه فكرة الشعوب عنهم .**

**ولهذا لم يكن غريبا خلال العهد الاشتراكي ان يحتل**

**(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)**

## ارهارد ضد قيام علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل

**بون – في اول مؤتمر صحفي له اعلن مستشار المانيا الغربية الجديد ، لودفيج ارهارد ، انه لا يؤيد عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في الوقت الحاضر .**

وقال ارهارد ان اسرائيل رفضت في سنة ١٩٥٢ اقتراح عقد علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية . اما الان فعلى المانيا الغربية ان تهتم بان اعترافها باسرائيل سيشجع الدول العربية على اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الشرقية . واضاف ارهارد يقول : ليست القضية هي ما اذا كان علينا ان نعقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بل متى يترتب علينا ان نقوم بذلك .

واعلن ارهارد ان «العلاقات بين المانيا الغربية واسرائيل ليست مرهونة بالعلاقات الدبلوماسية . ففي رايي ان العالم كله يدرك ان المانيا الغربية قد قامت بأقصى جهد لاصلاح الظلم الذي اوقعه النازيون باسرائيل» .

### ازدياد البطالة في امريكا

**واشنطن – اعلنت وزارة العمل الامريكية ان عدد العمال العاطلين عن العمل في امريكا قد ازداد خلال شهر تشرين الثاني بنحو نصف مليون عامل عما كان عليه في الشهر الذي سبقه. وعقبت برافدا على هذا بقولها ان هذه الزيادة تشير الى تفاقم التناقضات الاجتماعية للراسمالية .**

## رؤساء المغرب الكبير يجتمعون هذا الاسبوع

**الرباط – سيجتمع في يوم الخميس من هذا الاسبوع رؤساء دول المغرب الكبير – الجزائر والمغرب وتونس – في تونس بمناسبة احتفالات تونس بجلاء القوات الفرنسية عن بنزرت القاعدة البحرية التي كانت تحتلها تلك القوات .**

واضاف وزير خارجية المغرب الذي اعلن هذا النبأ ان رؤساء هذه الدول سيبحثون مشكلة الحدود بين المغرب والجزائر .

ولكن الوزير المغربي لم يبد اي تفاؤل بهذا الاجتماع واكتفى بالقول انه يأمل ان يدعم هذا الاجتماع جهود منظمة الوحدة الافريقية التي الفت لجنة لبحث النزاع واقتراح تسوية له ..

ومن غير المتوقع ان يبحث الاجتماع قضية الوحدة المغربية التي كانت في يوم من الايام على جدول اعمال هذه الدول خصوصا في الفترة التي تلت استقلال الجزائر .

وقد لاحظ المراقبون قبل هذا الاجتماع تقاربا بين الجزائر وتونس في الميدان التجاري والاقتصادي.. ولكن هذا التقارب لا يمكن ان يمهد لجبهة جزائرية – تونسية مقابل المغرب .. فالحكم التونسي يشارك الحكم المغربي في كثير من المعالم الجوهرية ويحذر من الاصلاحات الاجتماعية العميقة الجارية في الجزائر .

## المجلس الاقتصادي العربي يبحث انشاء السوق العربية المشتركة

**القاهرة – بدأت امس الدورة التاسعة للمجلس الاقتصادي العربي بحضور مندوبي الجامعة العربية للبحث في قضية انشاء السوق العربية المشتركة ..**

وقد صرح ممثل لبنان رفيق نجا ان حكومته تدعو الى اقامة هذه السوق العربية المشتركة التي بدا البحث في موضوعها عام ١٩٥٦ .

وكان المجلس الاقتصادي قد اقر عام ١٩٦٢ اتفاقا يدعو الى انشاء وحدة اقتصادية بين الدول العربية خلال عشر سنوات . ولكن الجمهورية المتحدة وسوريا والمغرب والكويت والاردن فقط هي التي وقعت على هذا الاتفاق الذي انفردت الجمهورية العربية المتحدة بالمصادقة عليه .

وفي عشية الاجتماع صرح عبد العزيز الحافظ ممثل العراق ان حكومته فوضته بالتوقيع على اتفاق الوحدة الاقتصادية .

## استقلال زنجبار وكينيا

**مساء** امس ، الاثنين ، احتفلت جماهير الشعب في زنجبار باستقلال البلاد من حكم الاستعمار البريطاني الذي استمر ٧٣ سنة . وبحضور الوف المحتفلين ومندوبي ٧٠ دولة من دول العالم ارتفع لاول مرة علم الدولة الجديدة ذو اللونين الاحمر والاخضر وعليهما شجرتا قرنفل باللون الاصفر .

### وكينيا

وفي نفس الوقت بدات الاستعدادات في نيروبي ، العاصمة ، وغيرها من مدن كينيا للاحتفال باستقلال البلاد الذي سيعلن رسميا يوم الخميس ، بعد غد .

. (اقرا عن كينيا في الصفحة الثانية من هذا العدد)



### في مناقشة ضم غوبرن الى الحكومة :

## طوبي : المطلوب هو انتهاج سياسة جديدة وليس القاء التصريحات الكلامية

**القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باصوات كتل الائتلاف (٤٥ صوتا) وضد اصوات كتل المعارضة (٣٢ صوتا) اقرت الكنيست بيان الحكومة عن ضم غوبرن الى الوزارة .**

وفي هذا الصدد تكلم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، فقال ان القضية المعروضة على بساط البحث ليست مزايا الوزير الجديد وانما السياسة التي تنهجها الحكومة ووزراؤها برئاسة ليفي اشكول . لقد انقضت خمسة اشهر منذ قامت الحكومة الجديدة وتبين ان حكومة اشكول ليست سوى نسخة جديدة لحكومة بن غوريون . صحيح انه حيال الظروف الجديدة في العالم والمنطقة يضطر المتحدلون باسمها احيانا ، الى اسماع التصريحات الرنانة ولكن لا تغيير في الجوهر .

ان الاوساط الحاكمة تدور في حلقة دول حلف الاطلنطي . واذا كان هنالك نقاش داخل الاوساط الحاكمة فهو لا يدور حول كيفية الخروج من هذه الحلقة الاطلنطية وانما حول من يجب الاعتماد عليه اكثر والارتباط به : على اوروبا الغربية ام امريكا ، على استخدام الذرة عسكريا ، كما قال عضو الكنيست بن غوريون ام على تعهدات امريكا وكل ذلك بدون التفكير بان سياسة الارتباط والاعتماد على الغرب الاستعماري وعلى سياسة القوة ، التي بواسطتها تريد حكومة اسرائيل ان تؤيد مواقفها غير العادلة في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية وان تفرض نظاما لسلب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بدون التفكير ان هذه السياسة قد افلست ودفعت السياسة الاسرائيلية من فشل الى فشل اخر .

وقال الرفيق توفيق طوبي : لقد انقضى عهد جبروت الاسياد المستعمرين في الشرق الاوسط ، وبداية فشل هذه السياسة كانت في غزة وسيناء سنة ١٩٥٦ ودول الغرب لم تستطع ان تنجد حكومة بن غوريون حين ارغمت على التراجع ومرة ثانية تحطمت هذه السياسة وتناثرت في بحث قضية اللاجئين العرب في الامم المتحدة .

وواضح الان انه فقط بطريق الانفصام من قوى الغرب الاستعمارية وبانتهاج سياسة مستقلة ومحايدة وودية بالنسبة للاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، وبالتخلي عن سياسة القوة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حق اللاجئين العرب في العودة – بهذا فقط يمهد السبيل لتسوية القضايا الاساسية للدولة وقبل كل شيء قضية السلام مع الاقطار العربية . مثل هذه السياسة تمهد السبيل لاعتراف الاقطار العربية باسرائيل ولتصفية علاقات العداء ولاحلال السلام المقيم.

وتعرض النائب طوبي الى تحريض وزيرة الخارجية على الشيوعيين خلال بحث قضية اللاجئين العرب في الكنيست وقال: ان نضال الشيوعيين في اسرائيل لتحقيق مشروع السلام

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## الاتحاد السوفياتي يقترح وقف النقاش العلني في القضايا الايديولوجية المختلف عليها

**موسكو – اقترح الحزب الشيوعي السوفياتي ، مرة اخرى ، على الحزب الشيوعي الصيني وقف النقاش العلني في القضايا الايديولوجية المختلف عليها .**

وجاء هذا الاقتراح في مقال طويل نشرته جريدة «برافدا» بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لمشاورات الاحزاب الشيوعية التي جرت بموسكو في سنة ١٩٦٠ . ومع ان المقال لا يذكر صراحة اسم الحزب الشيوعي الصيني فانه يؤكد ان وقف النزاع العلني في القضايا الايديولوجية هو شرط مرغوب فيه لعقد مؤتمر عالمي جديد للاحزاب الشيوعية ، ويقترح المقال تسوية خلافات الراي الايديولوجية والفكرية في نطاق مشاورات بين الاحزاب الشيوعية بينما تجد القضايا الاخرى المختلف عليها حلولا لها في اطار النضال المشترك والتضامن بين الشيوعيين .

وجاء في المقال : على الاحزاب الشيوعية ان تحشد كل الجهود والاهتمام حول اهدافها الرئيسية اي : تقوية القوة الاقتصادية والسياسية للاشتراكية في العالم ، والنضال ضد الاستعمار وبذل الجهود من اجل السلام والدمقراطية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

# امريكا اللاتينية اليوم او الجبهة النشيطة في المعركة ضد الاستعمار الامريكي

**في اجتماع شعبي عقده المواطنون السوفياتيون في موسكو تضامنا مع شعوب امريكا اللاتينية المكافحة من اجل تحررها تكلم القائد النقابي السوفياتي حسينوف فشجب الاستعمار الامريكي والرجعية الموالية له ووصف كفاح شعوب امريكا اللاتينية بالجبهة النشيطة ضد الاستعمار الامريكي .**

**وهذه هي الحقيقة، فشعوب امريكا اللاتينية تقوم الان بحملة تتعاظم عنفا وعمقا لانقاذ اقطارها من قبضة الاحتكارات الامريكية الشرسة**

### الاحتكارات تريد المحافظة على «مزرعتها»

ثروات امريكا اللاتينية هائلة .. وقد تهافتت على نهبها الشركات الامريكية الشمالية واصبحت تسيطر الان على نفط فنزويلا (فنزويلا هي مركز النفط الثاني في العالم الراسمالي) وعلى مصادر الزنبق والزنك والحديد وغير هذه من المعادن والثروات الطبيعية .. وبايجاز تستورد الولايات المتحدة من اقطار امريكا اللاتينية خمسي المواد الخام الزراعية والمعدنية التي تحتاجها .

ولا يمكن تقدير ربح شركات الولايات المتحدة من هذه المواد الخام ولكن من الممكن تقدير بعض خسارة امريكا اللاتينية من سيطرة الاحتكارات الشمالية على مواردها وانتاجها .. فخلال ١٩٥٧ – ١٩٦٢ خسرت امريكا الوسطى نتيجة تخفيض اسعار القهوة فقط ٥٩٣،١٦٠،٠٠٠ دولار . ويمكن كذلك تقدير بعض ارباح الاحتكارات النشيطة في امريكا اللاتينية حين نذكر ان الاستثمارات المالية بلغت عام ١٩٥٩ (اخر احصاء في متناول يدنا) بلغت ١١،٠٠٠ مليون دولار وان الارباح بين ١٩٤٦ – ١٩٥٨ تجاوزت ٧،٥٠٠ مليون دولار ..

واما ماذا يعني هذا الامر فيمكن استخلاصه من معدل دخل الفرد الواحد السنوي .. ففي الولايات المتحدة بلغ الدخل ٢،٠٧٩ دولار ، اما في اقطار امريكا اللاتينية فهو ٢٥٠ دولار اي الثمن .

ومما يزيد فقر اقطار امريكا اللاتينية نفقات التسلح التي تفرضها الولايات المتحدة .. فهذه النفقات ارتفعت سنويا بمقدار ١٦–١٧ مرة عما كانت عليه عام ١٩٣٦–١٩٤٠ واصبح تصدير الاسلحة من امريكا الشمالية بمعدل سنوي يبلغ ١٧٠ مليون دولار .

### سياسة الاستعمار الامريكي

لم تتوقف شعوب امريكا اللاتينية من الكفاح منذ ان سيطر الاستعمار الامريكي عليها .. وخلال كفاحها قدمت تضحيات عزيزة وحققت بعض الانجازات .. الا ان انتصار الثورة الكوبية التاريخي ارتفع بحركة التحرر الوطني في امريكا اللاتينية الى مستوى اعلى والهم شعوب امريكا الجنوبية بحماس جارف وثقة عميقة

وشددت شعوب امريكا اللاتينية كفاحها الوطني بعد ان رات بخبرتها القريبة ان الاستعمار الامريكي لم يعد قادرا على كل شيء ..

وتزلزلت مواقع الاستعمار الامريكي .. وواجهت الولايات المتحدة خطرا لا مثيل له ..

وحيال هذا الخطر انتهجت خططا متعددة الاطراف .. وضعت نصب اعينها «الغاء» ثورة كوبا بخلع حكومتها الثورية واعادة الامور الى سابق عهودها في كوبا ، اولا .. اعلنت عن برنامج «التحالف من اجل التقدم» بهبة مقدارها ٥٠٠ مليون دولار ، ثانيا .. فعلت اعوانها لضرب الحركات الشعبية وفي قيادتها الاحزاب الشيوعية ..

وثالثا حتى تقنع العالم برغبتها في الاخذ بيد شعوب اقطار امريكا اللاتينية اعلنت «تمسكها» بالنظم البرلمانية والدمقراطية التقليدية.. و«حذرت» الذين ينتهجون نهجا دكتاتوريا .. او الذين يقومون بانقلابات عسكرية !!

ومن اجل ان تقنع شعوب امريكا اللاتينية بمقاصدها الطيبة ونواياها الحسنة ضاعفت نشاطها البرلماني .. وبينما انفقت عام ١٩٦١ ، ٧ ملايين و ٦٠٠،٠٠٠ دولار لاجل النشاط الايديولوجي التخريبي انفقت عام ١٩٦٢ مبلغ ١٠ ملايين و ٣٠٠،٠٠٠ دولار ..

ولكن المخطط الامريكي الرئيسي «الغاء» ثورة كوبا اخفق عام ١٩٦١ في خليج الخنازير .. وفي عام ١٩٦٢ ابان ازمة بحر الكريبي واضطرت حكومة واشنطن الى التعهد بعدم الاعتداء على كوبا لا من اراضيها ولا من اراضي الغير ..

اما التحالف من اجل التقدم فاخفق اخفاقا مريعا .. فقد اكتشفت اقطار امريكا اللاتينية انه جاء للتمويه لا لمساعدتها ..

لقد حصلت كوستاريكا من اموال هذا البرنامج ١٠٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار ولكنها خسرت خلال الخمس سنوات الاخيرة بسبب تخفيض الولايات المتحدة سعر القهوة بشكل استبدادي ٤٤،٥٠٠،٠٠٠ دولار .. ومثلها سان سلفادور التي حصلت على ٢٧،٢٠٠،٠٠٠ دولار وخسرت ٧٧ مليون دولار .. وجواتيمالا ونكاراغوا وهندوراس ..

وفي سنة واحدة ، سنة ١٩٦٢ ، حصلت هذه الجمهوريات الامريكية الوسطى من برنامج التحالف من اجل التقدم على ٧٢،٤٢٠،٠٠٠ دولار بينما خسرت في تجارة القهوة مع الولايات المتحدة ١٨٧،٧٠٠،٠٠٠ وهذا عدا نهب الاحتكارات الامريكية لثروات هذه الجمهوريات وغيرها من اقطار امريكا اللاتينية .

ولو ارادت الولايات المتحدة فعلا مساعدة هذه الاقطار والغت قيود الاستيراد على ٣٠ او ٤٠ من المواد التي تستوردها من امريكا اللاتينية لارتفع تصدير هذه الاقطار بخمسين بالمئة ولازداد دخلها بمقدار مليار دولار .

واما محاولة التظاهر بتاييد الشرعية البرلمانية في اقطار امريكا اللاتينية التي اقترنت ببرنامج التحالف من اجل التقدم فقد تبددت مثل زبد الامواج .. فخلال الاشهر الاخيرة وقعت انقلابات عسكرية – «انقلابات الغوريلا» – في الدومنيكان وايكوادور وهندوراس وجواتيمالا .. وقد اعترفت الولايات المتحدة بكافة هذه الانقلابات عدا انقلاب الدومنيكان الذي جرى في ٢٥ ايلول الماضي واضطرت الولايات المتحدة ان تمسك عن الاعتراف به لانها كانت تريد ان تكون حكومة الدومنيكان التي خلفت دكتاتورية تروخيلو «واجهة» (فترينة) امام الرأي العام الامريكي اللاتيني .

ولذلك لم يبق من مخطط الولايات المتحدة غير اللجوء الى تدعيم الدمى الموالية لها و«الغوريلا» (الزمر العسكرية الرجعية) في اجراءاتها الارهابية الوحشية ..

وهكذا فالصورة التي تقدمها امريكا اللاتينية الى العالم هي صورة كفاح شعبي متعاظم من ناحية وارهاب عنيف شرس من ناحية اخرى ..

### تعاظم الكفاح الثوري

وميزة الكفاح الوطني من اجل التحرر السياسي والاجتماعي تظهر في المرحلة الراهنة في ثورته الثائرة .. ففي عدد من اقطار امريكا اللاتينية (فنزويلا ونيكاراجوا وكولومبيا) لجات القوى الشعبية التي تالفت من الشيوعيين واليساريين الثوريين والدمقراطيين الى السلاح بعد ان سدت في وجهها سبل النضال السياسي .. وفي فنزويلا نشا جيش التحرر الوطني الذي يحارب في مختلف الولايات وفي العاصمة كراكاس (اقرا مقال الاتحاد عن المعركة في فنزويلا في العدد الماضي)

وقد نقلت الانباء في الايام الاخيرة انباء الهجمات التي شنها جيش التحرير الوطني في فنزويلا.. ونشاط الانصار في نيكاراغوا واعمال فرق المحاربين في كولومبيا .. وقد صرح كارلوس فونسيكا احد زعماء الانصار في نيكاراغوا ان المحاربين قد وطدوا مواقعهم في مختلف انحاء البلاد وهم يقومون بهجمات منظمة .. واضاف ان عددا متزايدا من الضباط الوطنيين ينضمون الى فرق الانصار.

كذلك اذاعت وكالات الانباء قبل ايام ان الفرق المسلحة في كولومبيا هاجمت الشركات الامريكية في بوغوتا (العاصمة) وبرانجويلا وكالي بالقنابل اليدوية .. ومن هذه الشركات شركة تكساس النفطية العاملة في البلاد .. وكانت هذه الحملة جزء من معركة الشعب ضد المناورات العسكرية المشتركة التي ارتأت الولايات المتحدة والحكومة الكولومبية الموالية لها على القيام بها قريبا من ساحل البلاد .

وفي ايكوادور يقوم الطلاب بمعركة كبرى الى جانب القوى الشعبية

**بقلم: اميل توما**

لمقاومة الارهاب المستعر.. وقد عقدوا في ظروف الطغيان الاسود اجتماعا اعربوا فيه عن عزمهم على مواصلة الكفاح ضد الاستعمار الامريكي والطغمة الحاكمة والاقطاعيين الذين يتجمعون وراء الدكتاتورية العسكرية .. وقد شجبوا محاولات الاستعمار الامريكي تدمير ثقافتهم الوطنية ودعوا الى اطلاق سراح المعتقلين وبينهم اساتذة وطلاب جامعيون . كذلك اعرب الطلاب عن تضامنهم مع شعب فنزويلا ..

وكانت الاوقات الجديدة السوفياتية ، عدد ٤٦ ، قد نشرت رسالة من اكوادور وقعها روبن هيرنانديس ذكر فيها ان قادة الطبقة العاملة يتعرضون الى اقسى انواع التعذيب في سجون كوتيو وجواكيل وغيرهما .

وذكر الكاتب ان الطغمة العسكرية «الغوريلا» تحكم البلاد بالحديد والنار يؤيدها الاستعمار الامريكي .. لقد حظرت الطغمة الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية واغلقت الصحف الشعبية وزجت بزعماء الحزب الشيوعي وعلى راسهم سكرتير الحزب العام انطونيو سعد وبزعماء اتحاد النقابات بالسجون . وذكر الكاتب ان حياة بيدور سعد (وهو ايضا مؤسس اتحاد النقابات) وغيره من الزعماء ، الذين يتعرضون للتعذيب ، في خطر .

والحقيقة ان الاستعمار الامريكي يحتل اكوادور والخبراء الامريكيون الان يعيدون تنظيم الوزارات ، ويلغون بعض الاصلاحات التي جرت قبل الانقلاب الاخير .. لقد اعادوا مثلا الى شركة اتحاد الفواكه الامريكية ٢٠،٠٠٠ هكتار كانت حكومة ارسوميندا السابقة صادرتها تحت ضغط الفلاحين .. وقاده اولئك الفلاحين الذين تجرأوا على تلك الشركة دفعوا ثمن ذلك غاليا .. وعدد منهم دفعوا الى مياه النهر وبقوا اياما تحت حراسة الجنود ليعترفوا بمواقع الانصار ومخابىء اسلحتهم .

ويتضح الان في ايكوادور وجواتيمالا وبراجواي وفنزويلا وغيرها ان الاستعمار الامريكي واعوانه الذين يزعمون محاربة الشيوعية انما يستخدم هذا الشعار لضرب كافة القوى الشعبية .. وفي سجون اكوادور مثلا يقبع الاشتراكيون والاحرار البرجوازيون الى جانب الشيوعيين وغير الحزبيين . ويشتد النضال الطبقي .. وقد سجلت الايام الاخيرة اضرابات في فنزويلا (اضراب عام) وفي كولومبيا وبيرو وغيرها .. وفي كثير من الاحيان تقترن مطالب العمال الاقتصادية بمطالب سياسية وبالتحديد بمكافحة الاستعمار ..

ويقوم العمال بدور كبير في النضال الوطني التحرري .. وفي ٢٣ حزيران الماضي عقد قادة العمال اجتماعا في مونتفيديو (عاصمة اراجواي) للاعداد لمؤتمر عمال امريكا اللاتينية الذي سيعقد في ريو دیجنیرو (عاصمة البرازيل) في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٦٤ . وسيبحث هذا المؤتمر قضايا النضال من اجل التحرر من الاستعمار والحريات المدنية والدمقراطية وبناء حياة حرة كريمة ..

ونقطة انطلاق المؤتمر ان القارة تمر في مرحلة تاريخية وان من الممكن قهر الاستعمار واحباط برنامج التحالف من اجل التقدم» .

وفي هذا المؤتمر يتجسم التعاون بين شعوب امريكا اللاتينية في المعركة المعادية للاستعمار وتضامنها الثوري

ولهذا شاهدنا تجاوبا رائعا مع الارجنتين حين قامت حكومتها تحت ضغط الكفاح الشعبي بالغاء عقود شركات النفط الامريكية وتسليم مؤسسات وشركات النفط للمؤسسة الوطنية .

لقد ايدت القوى الشعبية في كل القارة هذه الخطوة الجريئة .. كذلك نشاهد الان لجان تضامن تقوم في الارجنتين وغيرهما لتمد الشعب في فنزويلا بالمساعدة المعنوية والمادية

وتقول الانباء ان لجنة التضامن مع الشعب الفنزويلي قامت في الارجنتين بمبادرة اتحاد الطلاب ويشترك فيها ممثلو الاحزاب السياسية والنقابات والطلاب .

### التضامن العالمي مع شعوب امريكا اللاتينية

في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٣ كتبت الاوقات الجديدة السوفياتية افتتاحية تحت عنوان «لن تقهر» شجبت فيه الارهاب الاستعماري المسعور في امريكا اللاتينية واكدت ان حكم الغاب والطغيان الفاشي في فنزويلا وجواتيمالا واكوادور وبراغواي لا يمكن اعتباره امرا داخليا يعود الى تلك الاقطار فوراءه يقف الاستعمار الامريكي .

ان رأس حربة هذا الارهاب الفاشي تصيب الاحزاب الشيوعية ولكنها تضرب النقابات والقوى الدمقراطية . وهذا طبيعي فالاحزاب الشيوعية تخدم باخلاص قضية تحرر شعوبها وهي تجند الجماهير في معركتها ..

وجاء في هذه الافتتاحية : تصرح الصحف الامريكية اللاتينية علنا ان دائرة الاستخبارات الامريكية نظمت في اكوادور والدومنيكان وهندوراس لتاتي الى الحكم بزمر عسكرية رجعية تخنق حركات الشعوب الثورية وتقضي عليها بقطع رؤوسها اي بالقضاء الفعلي على القادة الشيوعيين .

وتذكر الافتتاحية ان بيدور سعد سكرتير عام الحزب الشيوعي في اكوادور وهو قائد نقابي معروف وعضو مجلس الشيوخ ، وجيل جيلبرت كاتب وعضو مجلس السلام وجيسس فاريا سكرتير الحزب الشيوعي الفنزويلي وعضو مجلس الشيوخ وجوسافو سكرتير اللجنة المركزية وعضو مجلس النواب واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفنزويلي ادوارد مخادو ويلوي توريس ولويس اميريو اريتا .. ومئات من زملائهم وقادة النقابات يتعرضون للتعذيب والخطر يتهدد حياتهم ..

لقد تحدث بعض زعماء امريكا اللاتينية عما يجري في بلادهم وكان حديثهم سجلا مروعا من الارهاب. وقد ذكر فنتورا بيوفيتس فاينفاس سكرتير عام لجنة وحدة العمل والتضامن النقابي في كولومبيا ان شركة نفط تكساس التي تعمل في بلاده هربت الفلاحين بقنابل

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

# كينيا تعلن استقلالها في ١٢-١٢-٦٣

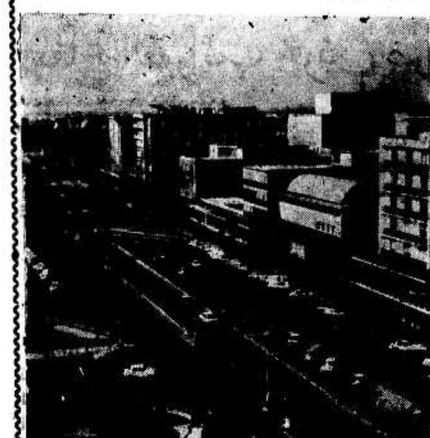
بدات الوفود الاجنبية تصل الى نيروبي عاصمة كينيا للاشتراك في الاحتفال باعلان استقلال كينيا الدولة الافريقية المستقلة الثالثة والثلاثين

وتقع كينيا على ساحل افريقيا الشرقي وتتاخم الصومال والحبشة ويبلغ عدد سكانها ٦،٥٥٠،٠٠٠ ومساحتها ٥٨٠،٠٠٠ كيلو متر مربع .

وقد وقعت كينيا بقبضة الاستعمار البريطاني في عام ١٨٩٠ ومنذ ذلك الوقت وشعبها يناضل ببطولة رائعة من اجل الاستقلال .. وفي اعوام الخمسين الاولى قام الشعب الافريقي بنضال مسلح بطولي اثار احترام العالم والهب حماس افريقيا باسرها .

وتنتج كينيا القهوة والحنطة والجلود وفيها موارد غنية من النحاس والاحجار الكريمة والذهب وغيرها من المعادن .

ان شعوب العالم تحيي كينيا في عيد استقلالها الاول وتتمنى لها الخير والتقدم .



شارع رئيسي في نيروبي العاصمة ..



فلاحة تقطف القهوة في احدى مزارع القهوة التي اشتهرت بها كينيا

## محاضرة قيمة في النادي الهندسي

# السفير السوفياتي يستعرض نجاحات بلاده ..

## رغبة واحدة تفعم قلوبنا : العيش بسلام وصداقة مع الجميع

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – القى السفير السوفياتي في اسرائيل ، ميخائيل بودروف ، محاضرة مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة النادي الهندسي هنا التي اكتظت بجمهور المستمعين . وقد اعلن السفير في كلمته ان تنفيذ مشروع بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يقوم على ثقتنا بالتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . ومشاريعنا تعتمد على البناء والسلام ، على خلق الثروات المادية لا تدميرها . وهذا هو السبب في ان الاتحاد السوفياتي لا يضن باي جهد في النضال من اجل صيانة السلام .**

وقال السفير : وليس ثمة انسان يجرا على انكار المكاسب الرائعة التي احرزتها شعوب الاتحاد السوفياتي في مختلف مجالات الحياة . فالانتاج الصناعي في روسيا القيصرية كان في نحو ربع او خمس الانتاج في بريطانيا او فرنسا او المانيا . اما اليوم فان الاتحاد السوفياتي ، وتعداد سكانه ٢٢٠ مليون نسمة ، ينتج انتاجا صناعيا يزيد عن الانتاج الصناعي في بريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا واليابان وبلجيكا وهولندا مجتمعة ، مع ان تعداد السكان فيها ٢٨٠ مليونا وهي معتبرة من البلدان المتطورة جدا . وهذا التطور السريع للاقتصاد القومي في الاتحاد السوفياتي يسبب تغيرا سريعا في توازن القوى على الصعيد الدولي . ونحن لا يخامرنا اي شك في ان بلادنا تلحق العالم الراسمالي وتتفوق عليه في كل سنة في مختلف فروع الاقتصاد والثقافة .

واضاف السفير السوفياتي: ان الاحرازات التي حققت في مجال تطوير الاقتصاد القومي في بلادنا تمكننا من ان نضع نصب اعيننا ، ولمدى قريب اهدافا كبرى . واعظم هذه المخططات والمشاريع هو البرنامج الثالث للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي اقر في اكتوبر سنة ١٩٦١ في مؤتمر الحزب الثاني والعشرين . ان بلادنا ستتحول في السنوات العشر المقبلة الى اعظم دولة صناعية في العالم وتتفوق على امريكا في الانتاج الصناعي العام وفي نسبة هذا الانتاج طبقا للراس .

واستطرد السفير قائلا : وستحل نهائيا قضية السكن . ويجب ان نذكر ان نحو ١٧١٠ مدن و ٧٠،٠٠٠ القرية قد احرقت وابيدت خلال سنوات الحرب. ولكننا الان نبني اكثر من اي دولة اخرى في العالم ، فنحن نقيم سنويا ثلاثة ملايين مسكن على الاقل . وهذه الاعمال البنائية تزيد على الاعمال البنائية في امريكا وفي الدول السبعة عشرة الراسمالية في اوروبا . ان ٥٠ مليون انسان قد تلقوا مساكن جديدة خلال السنوات الخمس الاخيرة فقط .

ومشروع تطوير المرافق الاقتصادية يهدف الى الوصول الى مستوى من الانتاج يؤمن تلبية حاجيات السكان من المواد الغذائية ومتطلبات الصناعة من المواد الخام .

وهنا رد السفير على المزاعم التي تنشرها الصحف ، وبينها صحف محلية ، عن تدهور الزراعة السوفياتية وقال ان البلاد السوفياتية قد ادارت ظهرها لمثل هذه المزاعم وهي تعمل في تنفيذ الاهداف التي وضعتها نصب اعينها .واقتبس السفير ما كتبته جريدة «حقائق للمزارعين» (فاكتس فور فارمرز) الامريكية مما يدحض هذه المزاعم .

وتحدث السفير عن الاجور للعمال وقال انها تزداد في كل سنة وخصوصا بالنسبة للعمال الذين يتقاضون اجورا منخفضة . وفي سنة ١٩٦٥ سيرتفع الحد الادنى من الاجور بنحو الضعفين او اكثر .الامر الذي سيزيد من قوة العمال الشرائية .

وقال ان الصناديق الشعبية تدفع اليوم مخصصات لاكثر من ٢٠ مليون متقاعد . وقد بلغت هذه المخصصات خلال سنة ١٩٦٣ نحو ٣،٠٥ مليار روبل . واكثر من ٤ ملايين طالب في المدارس العليا والثانوية ينالون منحا حكومية ومساكن . واكثر من ٦٠٠ الف طالب في المدارس الداخلية تتحمل الحكومة جل نفقاتهم . ونحو ٧ ملايين مستخدم من اعضاء الكولخوزات ، وكذلك الموظفون واولادهم يحظون كل سنة باجازات الاستجمام على حساب هيئات التامين الاجتماعي والكولخوزات . ونحو ٧ ملايين ام تنلن هبات حكومية .

وقال السفير ايضا ان البرنامج الجديد يهدف الى الغاء ايجارات المساكن والضرائب ورسوم المياه والكهرباء والغاز . وثمة مشروع لالغاء اجور السفر في مواصلات المدينة . والبرنامج يرمي الى تزويد الطلاب ، مجانا بالملابس والكتب الدراسية ووجبات الافطار الحارة . وسينفذ مشروع وجبة الغذاء المجانية في المصانع والمؤسسات والكولخوزات .

وفي بلادنا خدمة طبية مجانية وستمنح الان مجانا كل الادوية والتعليم المجاني في كل المدارس قد نفذ .

وهذه كلها رؤوس اقلام فقط لبرنامج بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي . وتنفيذ برنامجنا يقوم على ثقتنا بالتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . ان السلام ضروري لكل الشعوب . وليس هناك اليوم من يتمكن بان يعزي نفسه بان الحرب ستنشب بعيدا عنه ولا تضر به . يجب ان لا نستريح وان لا نهدا ما دامت لم تبد بعد الاسلحة النووية الصاروخية المدمرة . ولهذا يتوجه الناس السوفياتيون الى كل سكان المعمورة ويمدون لهم ايديهم بالسلام ويدعونهم الى العمل من اجل نزع سلاح عام تام .

وانهى السفير السوفياتي خطابه قائلا ان رغبة واحدة هي التي تفعم قلوبنا ، الرغبة في العيش بسلام وصداقة مع الجميع .

## الاحصاءات تؤكد تقدم التعليم في البلاد العربية

**تحت هذا العنوان نشرت نشرة اليونسكو (اللجنة الاجتماعية التابعة لهيئة الامم المتحدة) باللغة العربية جاء فيه المعلومات التالية عن تقدم التعليم في تونس وليبيا .**

ان نسبة الاميين في الشعب التونسي كانت تبلغ ٧٥٪ بين الافراد الذين يتجاوزون العاشرة من عمرهم ولم يكن يتردد على المدارس سوى ٢٨٪ فقط من الاطفال والشبان . وفي سنة ١٩٥٨ بدا تنفيذ مشروع السنوات العشر لجعل التعليم الابتدائي الزاميا ومجانيا . ومنذ ذلك الحين زاد عدد تلاميذ المدارس الابتدائية من ٣٢٠،٠٣٠ في عام ١٩٥٨–١٩٥٩ الى ٥٣٦،٣٢٠ في العام الحالي ، وبذلك تبلغ نسبة الزيادة قرابة ٦٥٪ اما في التعليم الثانوي فقد كان عدد التلاميذ ٢٠،٠٥٠ تلميذ في العام الدراسي ١٩٥٩–١٩٦٠ ، فاصبح ٢٥٠،٠٠٠ تلميذ في العام الجاري ، محققا في خلال اربع سنوات طفرة تربو على ٧٥٪

ولا غرو ان العامل الحاسم في انجاز هذا المشروع العشري هو اعداد المدرسين المؤهلين . ويقدر عدد المدرسين اللازم توفرهم في التعليم الثانوي خلال الاعوام العشرة التالية بحوالي ٥٢٣٠ مدرسا . كما ان نجاح هذا المشروع يتوقف الى حد كبير على المساعدة الملموسة التي تقدمها فرنسا وهي ماتقدمه اليونسكو من دون النفقات التونسية ، اذ توفد المنظمة الى تونس ، لفترات قصيرة ، مستشارين متخصصين في مختلف مراحل وانماط التعليم ، وخبراء في علم النفس التربوي والوسائل السمعية والبصرية .

وبجانب تونس تعد ليبيا من البلاد التي تطور فيها التعليم بخطى حثيثة ومن الجدير بالذكر ان اليونسكو تقدم الى ليبيا عونا هاما فتزودها بالخبراء والاجهزة ، وتضع تحت تصرفها عددا من المنح الدراسية .

وقد زاد عدد التلاميذ في ليبيا زيادة ملحوظة ، فمنذ عامين كان عدد التلاميذ بالمدارس الابتدائية ٩٧٨٠٠ تلميذ فاصبح حاليا ١٢١،٠٠٠ تلميذ اما عدد تلاميذ المدارس الثانوية فقد قفز من ٦٦٠٠ الى ١٤٤٠٠ تلميذ .

## وحي الايام

### فتش عن الحقد على العرب

قيل ان نابليون بونابرت كان يقول حين يستعصي عليه امر يريد اكتشاف جلويه : فتش عن المراة ...

ومعتبرين بشبوفيون بونابرت نقول الى من يريد ان يفهم سياسة «اليوم» ونهجها في التحرير : فتش عن كره العرب والتحريض عليهم ...

في ١ كانون الاول ١٩٦٣ نشرت «اليوم» تحت الباب «يوما بعد يوم» تعليقاقصيرا بعنوان «ماأعظم الفرق» . استشهدت في مطلعه بمدح جونسون الرئيس الراحل كنيدي .. واضافت : «فتعال معي ايها القارئ تقارن بين هذا الخلف الذي يعظم سلفه وبين كل خلف في اقطار الضاد .. فجميع الذين يستخلفون غيرهم في الحكم في هذه الاقطار يمطرون الاحياء والاموات من اسلافهم بوابل من النقائص ... فما اعظم الفرق بين الخلف في بلاد الله الاخرى والخلف في اقطار الضاد ؟»

وهكذا فمن كل دروس اغتيال كنيدي وذيوله لم تجد «اليوم» درسا ! تلقنه العرب غير مديح جونسون بزميل له في الحزب والحكم ..والقصد كان واضحا التجريح بالعرب..

ومرت الايام واعلنت دمشق نبا مؤامرة لاغتيال رئيس الوزراء وصحبه .. وعلقت «اليوم» في الباب ذاته قبل ان تثبت التهمة على المعتقلين او يحالوا الى المحكمة .. كتبت تحت عنوان «اما لهذا الليل من اخر» ..

«وهكذا تمر السنون فيتغير كل شيء في عالمنا الا اساليب الحكم في الدول العربية المجاورة . هذه الاساليب التي تعتمد على حبك المؤامرات وعلى الاغتيال السياسي ..

افما حان لهؤلاء الحكام ان يغيروا اساليب حكمهم ؟ اما لهذا الليل ، ليل المؤامرات والاغتيالات السياسية من اخر»

حين اغتيل كنيدي تجاهلت «اليوم» امر الاغتيال السياسي في اضخم دولة راسمالية في العالم .. واستوحت «درسا» اخر تلقنه العرب ! ولكن بعد ايام اكتشفت امر الاغتيال السياسي واستخلصت منه درسا تلقنه للعرب . وكان الاغتيال السياسي وحبك المؤامرة ظاهرة فريدة تحتكرها الاقطار العربية لا غيرها من اقطار العالم من السند الى المسيسبي ..

وفي الحالتين كان القصد لا انتقاد الحكام العرب بل التجريح بالعرب عامة والتشهير بهم ..

* *

لا نريد الدفاع عن اولئك الذين يتآمرون في الاقطار العربية .. فهم ينتمون الى الطبقة الراسمالية واسياد الارض او يخدمونها .. وهؤلاء لا مستقبل لهم وستكنسهم الشعوب العربية وتقذف بهم الى سلة المهملات ..

ولكن ما هي القضية الجوهرية في هذه الظاهرة ؟

تعود هذه الظاهرة الى عوامل عديدة ابرزها ان الاستعمار خلف وراءه في عدد من الاقطار الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية تركة مؤلمة من التخلف والفقر والافساد .. وفي كثير من هذه الاقطار التي وصلت الى استقلالها لم يخلف وراءه هذه التركة المؤلمة بل عناصر ماجورة تاتمر باوامره وتترصد الفرص لتنقض على استقلال تلك الاقطار بشكل او باخر ..

وفي امريكا اللاتينية احصى المؤرخون ١٠٢٧ انقلابا خلال المئة سنة الاخيرة .. وفي بيرو مثلا وقع ٦٤ انقلابا خلال ٧٧ سنة .. وابرز هؤلاء المؤرخون ان الاستعمار الامريكي والزمرة العسكرية الموالية له (ويطلق الان عليها اسم الفوريلا) كانوا وراء هذه الانقلابات يدعمونها ماديا ومعنويا ..

ولو احصى المؤرخون الاغتيالات والمؤامرات في اقطار امريكا اللاتينية لوجدوا ان عددها يزيد على عدد الانقلابات اضعافا مضاعفة .. وان الاحتكارات الامريكية تقف وراءها وتنظمها بمساعدة دائرة الاستخبارات الامريكية ..

وقد اثبت تاريخ السنوات الاخيرة ان تصفية الاستعمار في اي قطر من الاقطار يلغي المؤامرات وياتي بالاستقرار والتقدم .. وهذه كوبا اروع مثل في امريكا اللاتينية .. فبينما تجري الانقلابات العسكرية في عدد كبير من اقطار امريكا اللاتينية وتشتد ازمتها الاقتصادية والسياسية تسير كوبا في طريق البناء والتصنيع والتطور بخطى حثيثة .. ومؤامرات اغتيال راؤل كاسترو وفيدل كاسترو التي اذاعت عنها الانباء كان مصدرها لا هفانا بل واشنطن ..

ولا يختلف ما يجري في بعض الاقطار العربية جوهريا عما يجري في امريكا اللاتينية الواقعة في مخالب الاستعمار الامريكي .. فمع ان هنالك صراعا بين مختلف القوى الحاكمة في بعض الاقطار العربية الا ان من العوامل الحاسمة في الانقلابات والاغتيالات تآمر الاستعمار وامبراطورية احتكارات النفط السائدة في شبه الجزيرة العربية من عدن حتى بغداد .. ومن مسقط حتى دمشق .. ولم يعد سرا ان دائرتي الاستخبارات الامريكية والبريطانية لعبت دورا كبيرا في انقلابي ٨ شباط (في العراق) و٨ اذار (في سوريا) وهي لا تزال تحوك المؤامرات في هذين القطرين لتنفيذ مشروع الهلال الخصيب النفطي ..

ولهذا فلن يطلع الفجر بعد هذا الليل الا حين يقضي الشعب العربي على مواقع الاستعمار ونفوذه واخطبوطه النفطي ..

فلماذا لا ترى «اليوم» هذه الامور ؟ بل تكتب بهذه الروح العنصرية الوقحة تجريحا بالعرب ؟ كما قلنا فتش عن ضرورة التحريض الصادر عن الحقد .. الهادف الى تيئيس الشعب العربي هنا من الشعب العربي الكبير في اقطاره المختلفة ..

نعم سيطلع الفجر بعد هذا الليل من مشرق العالم العربي الى مغربه .. وعندئذ سيبكي محررو «اليوم» واسيادهم دما لان عهد المؤامرات والاغتيال السياسي انقضى ولن يعود.

جابر الكرملي

---

وزير الصحة يجيب على استجواب توفيق طوبي حول وفاة الفقيد صادق عبود

## ارسلته شركة التكرير الى مستشفى روتشلد بينما كان الدور لرامبام طبيب روتشلد «قرر» ان وضعه يسمح بنقله الى رامبام ـ ولكنه توفي في الطريق !

**القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ وصل الى الكنيست في الاسبوع الماضي صدى الاغلاط المتكررة التي خلالها توفي العامل والنقابي المعروف من حيفا الفقيد صادق عبود في ٢٣ ايلول الماضي . وذلك حين اجاب وزير الصحة على استجواب كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد وجهه اليه في هذا الخصوص .**

لقد اثارت وفاة الفقيد صادق عبود في حينها الما عاما في حيفا وبين معارفه الكثيرين في البلاد .

ففي صباح ٩/٢٣ ، اثناء عمله في شركة التكرير ، اصيب بالم شديد . وكان طبيب معامل التكرير في العطلة ولا يوجد من يخلفه . فاستدعي طبيب من الخارج الذي ارسله الى مستشفى روتشلد خطأ اذ كان الدور على مستشفى رامبام وخرج طبيب من مستشفى روتشلد ، فحصه ، وقرر ارساله الى مستشفى رامبام . وفي الطريق توفي الفقيد صادق عبود .

فماذا كان جواب الوزير ؟

اعترف انه ، على الرغم من الدور المنظم بين مستشفيات حيفا ، فالتعليمات تلزم كل مستشفى ، ولو لم يكن الدور له ، بمعالجة كل حادثة طارئة تستلزم المعالجة السريعة .

وقال الوزير : خرج طبيب روتشلد الدكتور روجيه وعاين المريض الذي كان في سيارة الاسعاف . وبكل مسؤولية ، وآخذا بالاعتبار اوضاع سيارة الاسعاف الحسنة ، اعطى اوامره بنقل المريض الى مستشفى رامبام.

وقال الوزير : «وفي ايدينا تصريح من الدكتور روجيه الذي عاين المريض . وفي هذا التصريح يعلن الطبيب المذكور ان وضع المريض يسمح بنقله الى المستشفى الذي له الدور».

فكيف توفي في الطريق اذن؟

اجاب الوزير :

«من المؤسف ان المريض توفي في الطريق . ولكن الامر كان من الممكن ان يحدث في الطريق من معامل التكرير الى مستشفى روتشلد ؟ اجاب هذا لا يفسر لماذا لم يدخل الى مستشفى روتشلد ؟ اجاب الوزير : كثيرا ما يستغرق التحضير لادخال مريض الى مستشفى ليس له الدور ، وقتا اطول من نقل المريض الى مستشفى الدور ..

هل يقنع هذا الكلام احدا ؟

---

نائب وزير المعارف في الكنيست

## غديش يعرف من اللغة العربية ما يكفي لعمله لا يوجد في وظائف المعارف الادارية اي موظف عربي !

**القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ بعد شهر ونصف الشهر من التاجيل اجاب نائب وزير المعارف على استجواب اميل حبيبي حول غديش ومعلوماته العربية التي تخوله احتلال وظيفة مدير المعارف العربية.**

**فماذا كان الجواب :**

١ ـ «مار غديش يعرف من اللغة العربية ما يكفي له» . (من راس روس وطالع ، ام من راس روس ونازل) ؟

٢ ـ لا يوجد في وظائف المعارف الادارية اي موظف عربي . ليش ؟ توجد لجنة امتحان تمتحن المتقدمين لهذه الوظائف . وهي لجنة مستقلة ولا تستطيع الوزارة الغاء او تغيير قراراتها . وفي ابريل ١٩٦٢ انتخبت اللجنة «مار» غديش من بين ٣ مرشحين .

وبعد هذا : اين يوجد التمييز العنصري ؟ في اسرائيل؟ كلا والف كلا ... وانما في الاتحاد السوفياتي . والذي لا يعجبه يدرج اسمه في القائمة السوداء . والعلمو نورون ..

---

## الجباة يقولون : بع ارضك وسدد الضريبة

**قلنسوة ـ لمراسلنا ـ حضر جباة ضريبة الدخل الى بيت الفلاح اسماعيل عبد الرحيم تايه ، وهو غائب ، وطلبوا من زوجته ان تفتح لهم الدار ليروا اذا كان فيها شيء يمكن الحجز عليه .**

ولما فتحت لهم الدار ولم يجدوا شيئا ذا قيمة طلبوا من الزوجة ان تبلغ زوجها ، حال وصوله من العمل بضرورة حضوره الى الدائرة لتصفية الحساب المطلوب منه .

ولما طلبت منهم الزوجة امهاله لانه مديون ولا يحصل على قوت اولاده قالوا لها بحنق : ليبع الارض ويسدد حساباته !

وهكذا يتبين ان القصد من سياسة الحكومة في فرض الضرائب الباهظة على الفلاحين الفقراء هو اجبارهم على بيع اراضيهم وتشريدهم .

---

## اهالي عيلوط يريدون تطوير قريتهم .. ولكن السلطات تعرقل ذلك باستمرار

**عيلوط ـ لمراسلنا ـ منذ مدة واهالي القرية يطالبون وزارة العمل بايام عمل لتصليح الشوارع والمقبرة وطالبوا بمساعدة من وزارة الاديان لاقامة سور حول المقبرة ولكن جواب السلطات كان دائما : الميزانية ليست كافية لمثل هذه الامور هذه السنة !**

ونتيجة لسياسة خنق القرى العربية قامت الكيرن كاييمت بتشجير المنطقة التي تسمى جبل العين وقسم من الاراضي التابعة لاهالي عيلوط وكان الاهالي يستغلون هذه الاراضي للزراعة ورعي المواشي

واكثر من هذا قامت الكيرن كاييمت بحراثة ارض مزروعة لاحد سكان القرية .

ان اهالي القرية يطالبون بالمساعدات لتطوير قريتهم وبوقف سياسة نهب اراضيهم.

---

## مواطن يتقدم بمقترحات لتعديل قانون ضريبة الدخل لسنة ١٩٤٧

**بعث الينا السيد فضيل جرجوره من الناصرة مقترحات قيمة لتعديل قانون ضريبة الدخل لسنة ١٩٤٧ بوصفه قد عمل مدة طويلة في معاملات ضريبة الدخل .**

ويذكر انه يقدم هذه التعديلات بناء على ما نشرته جريدة «البوست» على لسان السيد اوزي ستانبرك مفوض عام ضريبة الدخل الذي قال في مؤتمر صحفي عقده في القدس بان وزير المالية عين لجنة دعيت باسم لجنة صادوق عهد اليها درس وتعديل قانون ضريبة الدخل ليتلاءم مع الظروف الحاضرة .

ويقول السيد جرجوره في مقدمة مقترحاته : ـ القانون في حالته الحاضرة هو في مصلحة الحكومة عدا مواد قليلة منه في مصلحة المكلفين. وان المادة (٢) الفقرة (٥) من القانون (باب مصادر الدخل) اعتبرت التقاعد دخلا خاضعا للضريبة اسوة بمدخولات اخرى . والعدل يقضي بتخفيض الضريبة على التقاعد لغاية ١٠٪ اذا كان غير ممكن الغاؤه بالمرة .

ويطالب في مقترحاته بتنزيل الضريبة عن تلاميذ الجامعة العبرية وطلاب المدارس الذين يدرسون ويعملون في نفس الوقت . كما يطالب باعفاء العامل الذي يسافر يوميا من والى مكان عمله من مسك دفاتر حسابات لاقناع مامور التقدير بانه دفع مصاريف السفر .

ويقترح جدولا جديدا لتنزيلات العائلة (المادة ٣٤ من القانون) يتلاءم مع الغلاء الحالي المتصاعد يوميا .

كما يقترح تنزيلات اخرى عن الوالدين والاقارب والمعتوه والمشلول وبالنسبة لرسوم جميع انواع التامين والمصاريف الطبية لافراد العائلة وعن النساء المتزوجات العاملات . وعن الزوجات العاملات مع ازواجهن في الزراعة . وعن الساكن باجر .

كما يقدم مقترحات اخرى بخصوص الاعتراضات ضد مامور التقدير وبخصوص الاستئناف الى المحكمة المركزية واللجان الاستشارية والتخمينات او التقديرات الفنية .

هذا وقد احلنا مقترحات السيد فضيل جرجوره الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي للاستفادة منها عند الضرورة .

---

## فصل معلم

**مجد الكروم ـ تلقى المعلم محمد عبد مناع رسالة من وزارة المعارف تبلغه فيها فصلها اياه من وظيفته ، مستندة في ذلك على قرار محكمة صلح عكا .**

هذا مع العلم ان المعلم المذكور استانف قرار المحكمة الى المحكمة المركزية ، وكان بوسع وزارة المعارف الانتظار ريثما تبت المحكمة المركزية في القضية . وارسل محامي المعلم الى وزارة المعارف يستنكر فيها هذا القرار ويعلن فيه ان من حق موكله البقاء في وظيفته .

---

تهانينا

الى يوسف كناني وزوجته بمناسبة ولادة

حسام

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في يافة الناصرة

---

## النائب طوبي يستجوب لماذا ادرج اسم المواطن عبد الله سلامة في «القائمة السوداء»

**القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ ارسل عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع يستنكر فيه ادراج اسم المواطن عبد الله عارف سلامة من قلنسوة في «القائمة السوداء» وحظر تنقله الا بتصريح .**

وكان عبد الله عارف المذكور قد بعث برسالة الى النائب توفيق طوبي اوضح فيها قضيته وجاء فيها :

قيل لي ان سبب ادراج اسمي في «القائمة السوداء» هو خروجي الى الاردن . ولتوضيح ذلك اقول :

خرجت الى الاردن لاسباب عائلية محضة في ٥٩/١٠/٧ ولم يلق القبض علي في الاردن ورجعت بمحض ارادتي بتاريخ ٥٩/١١/٢ . وفي ٥٩/١١/٣ سلمت نفسي بارادتي الى مركز البوليس في الطيبة وادليت بافادتي عن كل ما جرى لي بدون اي تزوير .

وعلى هذا الاساس صدر بحقي حكم بالسجن لمدة ستة اشهر لاني تخطيت حدود اسرائيل الى دولة اخرى . ولم تنسب لي اية تهمة اخرى.

وفي نهاية رسالته يذكر انه متزوج ومسؤول عن اعالة عائلة مؤلفة من اربعة عشر شخصا وليس له مورد رزق سوى عمله خارج منطقة الحكم العسكري . وهو يرى ادراج اسمه في «القائمة السوداء» امرا مجحفا به وبعائلته .

---

### تصحيح خطا

في عدد الاتحاد ٦٣/١٢/٦ وقع خطأ في قائمة اسماء المواطنين من ام الفحم الذين وضعتهم السلطات في القائمة السوداء وحظرت عليهم حرية التجول .

فقد ظهر خطأ اسم محمد مصطفى عفاني واما الصحيح فهو عبد اللطيف رجا عبد القادر .

وظهر خطأ اسم عائلة طافش والصحيح هو احمد محمود طميش ومحمد الحاج محمود طميش . فالمعذرة .

---

## رفض اصدار تصريح

نحف ـ رفض الحكم العسكري منح عبدالله عبد الغني من نحف تصريحا عسكريا للخروج من قريته الى مكان عمله .. وكان البوليس قد بلغه بشكل استفزازي في منتصف الليل انه في القائمة السوداء وخاضع لقيود الحكم العسكري على التنقل .

ويذكر القراء ان الحكم العسكري كان قد فرض على عبدالله عبد الغني الاقامة الجبرية في قريته يوم ١٥ تشرين الثاني موعد اجتماع فلاحي البعنة ودير الاسد ونحف . وقد عقد الاجتماع دفاعا عن اراضي الشاغور التي صادرتها السلطات لاقامة كرمئيل ..

---

## على رسلك يا سيدي !

**بقلم جواد ـ كفر ياسيف**

يا سيدي ؟! لست اريد ان اضيع وقتك الثمين للسؤال فانا اجيبك لان المسالة في غاية البساطة فهي مسالة اضطهاد قومي ولا رغبة في تدريس التاريخ العربي فالمهم تدريس الصهيونية بتفاصيلها و«لتصهين» الطلاب العرب ، ليتفق البرنامج مع «واقع الحياة» !

اتذكر ما قلته لك قبل قليل؟ في الاتحاد السوفياتي ياخذون حتى آراء الطلاب ، وانت لا تقبل تواصي لجنة من الخبراء الفنيين !

معذرة ياسيدي فقد سهوت ولم اذكر انك واقعي في معالجة المشاكل . واقعي الى درجة الاسراف .

وقطعت شوطا قصيرا في الطريق ومرت ايام حتى قطعته ثم فجاة اطلقت لنفسك العنان ولكنك كبوت لاسفي و«اسفك»! لاسفي على طلابنا الذين فشلوا في امتحانات الدراسة الثانوية امتحانات الاجتياز اكثر من اي مرة سابقة ، و«لاسفك» ! لان جميع اصابع الاتهام تشير الى الدائرة التي تراسها ياسيدي. اما انا فلا عزاء لي من اسفي. واما انت فعزاؤك كبير ، لانك نفذت «امنيتك»! فقد اغلقت المؤسسات العلمية العالية في وجه طلابي واخوتي في المصير والكفاح ، وسددت سبل العيش في وجههم ، لقد بنى معظمهم قصورا شامخة في الهواء واذا بها تتحطم فجاة فتحطمهم معها واذا بهم يهيمون على وجههم تائهين مضعضعين ، وهذا جل ما تبتغيه انت واسيادك يا سيدي .

الم تجرد رمحك ياسيدي الدون كيشوتي لتخوض به غمار معركة الانتخابات التي اختلقها اسيادك في كفر ياسيف فتلاعبت انت ودائرتك بنتائج امتحانات الدراسة الثانوية لكي تظهر مدرسة ينى الثانوية بمظهر الفاشل ، ولا ذنب لهذه المدرسة ياسيدي الدون سوى انها تشرف عليها ادارة دمقراطية حقة تكرس ٦٠٪ من ميزانية مجلس كفر ياسيف للتعليم .

هل تصدق ياسيدي ، ان ٣٠ طالبا من مجموع ٣٠ طالبا نجحوا في امتحان اللغة الانجليزية لهذا العام من مدرسة زميلك وولي نعمتك اباحوشي ؟! وان ٤ فقط من مجموع ٤١ طالبا نجحوا في نفس الموضوع في كفر ياسيف؟! اتدري ماذا يقول معلم اللغة الانجليزية في مدرسة اباحوشي ؟! يقول ، وتستطيع ان تتاكد منه : «ان الطلاب اليهود اذكياء . اما الطلاب العرب فاغبياء (!) لذا ينجح طلابنا اليهود ، ويفشل طلابكم العرب» .!! هكذا بالضبط .

مرحى ، ياصاحب السعادة! ان هذا الغباء جديد على طلابنا . فقد داهمهم منذ خمسة عشر عاما خلت ،كانوا قبلها يجتازون نفس الامتحانات في ظل معارف دولة مستعمرة لا معارف حكومة مستقلة ! فمرحى اذن والف مرحى .

اتذكر ، عند اول الطريق ، كيف بدانا معا فابيت الا ان تسير لوحدك ، وعندما نصحك اخوان لنا ، وكانوا لك مخلصين بان جوادك الذي تمتطيه لن يوصلك بسلام الى آخر المطاف! وكبوت امامهم واتهمتهم بسوء الطالع ؟

على رسلك ياسيدي ! الا تقف قليلا لترى الى اين تسير ؟.

**مع ان عصر الاقطاع قد امحى وزال واصبح الناس سواسية الا اننا نحن المعلمين والطلاب ما زلنا نعيش في ظل نظام السيد الواحد ، المقرر في كل شيء الا وهو مفتش المعارف العربية السيد غديش . ففي كل دول العالم المتقدم تتعاون الجماعة من اجل وضع البرامج والكتب التدريسية وجميع ما يخص التربية والتعليم الا في بلادنا . ففي الاتحاد السوفياتي مثلا يفسح المجال للطالب اولا ان يقول كلمته في كتابه الذي يتعلم منه . وكثيرا ما يقوم مؤلفو وواضعو كتب التدريس بزيارة المدارس ، حيث تدرس كتبهم ، وذلك لسماع راي الطلاب حول مادة الكتاب ومدى المنفعة التي يجنيها الطالب منه . وكثيرا جدا ما يحدث ، ان يصلح الكاتب فقرات في كتابه او حتى يلغيه كله ليضع كتابا جديدا اكثر ملاءمة لمتطلبات الدراسة واذا كان ما ذكرنا من حق الطالب السوفياتي ، فتصور ايها القارئ العزيز ويا سيدي غديش ما هو دور المعلم مربي الجيل هناك ، وما هو دور اللجان الفنية المنبثقة عن وزارة المعارف لمراقبة شتى المواضيع وكتبها وطرق تدريسها .**

اما انت ياسيدي فقد اطلقت لنفسك العنان كما فعل سابقوك فجعلت الامر والنهي بيدك وحدك وقام عبدتك ورهبانك بتقديم الصلوات على مذبح قدسيتك .

اوضاع المدارس صعبة جدا ياسيدي ، وعملك يتطلب الكثير من النشاط والتضحيات وقد اطلعت بنفسك على اوضاع مدرسة ابو سنان ومجد الكروم وجديدة وغيرها . ثم كان الامر لا يعنيك أدرت ظهرك ولم تعد.

كتب التدريس قليلة ياسيدي ، والقليل الموجود منها لا يصلح معظمه للتدريس ، ومع ذلك تدعي ان مدارسنا الابتدائية والثانوية بالف خير .

البرامج جميعها مشوشة ولا نظام فيها . اتعرف لماذا؟ لانك انت تقرها كما اقرها سابقك دون ان تاخذ براي احد . حدثني احدهم انه اشتغل عاما كاملا مع لجنة خبراء لوضع برنامج ملائم لموضوع التاريخ في المدارس الثانوية . وبعد ان رفعت اللجنة تقريرها الى مفتش المعارف العربية ، رفض صيغة البرنامج المقترح . اتدري لماذا

---

## امريكا اللاتينية

(بقية)

**الطائرات لانهم ابدوا اضرابا اعلنه عمال النفط ..**

**ولم يقتصر التضامن مع شعوب امريكا اللاتينية بمقالات نشرتها الصحف السوفياتية بل في اجتماعات جرت في مختلف انحاء البلاد ، كان اهمها في قاعة الاعمدة مقر اتحاد النقابات السوفياتية في موسكو (٦٣/١١/١٣) ..**

**وقد اتخذ الاجتماع ، بعد ان تكلم فيه عدد من ممثلي مختلف المنظمات الشعبية ، قرارا شجب فيه الارهاب الذي يتعرض اليه الشيوعيون والتقدميون وطالب بالغاء جرائم الاستعمار واعوانه ضد القوى الشعبية واعلن تاييد الشعب السوفياتي لكفاح شعوب امريكا اللاتينية من اجل تحررها الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .**

**هذا وتجتاح العالم الان حركة تضامن مع شعوب امريكا اللاتينية .. ويرتفع النداء : ارفعوا ايديكم عن ابناء شعوب امريكا اللاتينية المخلصين .. عاش كفاح هذه الشعوب من اجل تحررها الوطني والاجتماعي.**

١ـ اي كوستاريكا وسان سلفادور وجواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس

كاسافوبو عــاد الى بــلاده ..

# وراء زيــارة كاســافوبو مؤامرات استعماريــة على الكونغو

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ غادر البلاد ، يوم امس جوزيف كاسافوبو ، رئيس الكونغو(ليوبولدفيل) بعد ان امضى فى زيارتها ، زيارة رسمية ، ستةايام تجول فيها فى المدن الرئيسية وقابل كبار المسؤولين واصدر ، مع رئيس الدولة ، شزار ، بيانا مشتركا اعربا فيه عن مشاعر الصداقة المتبادلة والرغبة فى السلام . كما وقع الجانبان على اتفاقيات تعاون بينهما .**

وفى تل ابيب ، وخلال تجول كاسافوبو فيها ، استقبلت جماعات من المواطنين «الضيف» بمظاهرة احتجاج وبمنشورات تهتف «ليسقط قتلة لوممبا» و«ليطلق سراح جيزنجا» وهتافات اخرى معادية لكاسافوبو ولحكم الارهاب والتقتيل فى الكونغو .

فكما هو معروف فان هذا «الضيف» قد ايد بصورة غير مباشرة نوايا واتجاهات تشومبي الانفصالية ، وقدم مساعدته للمؤامرة التي قام بها قائد الجيش موبوتو (الذي زار اسرائيل قبل مدة ايضا) ولاعتقال رئيس الحكومة الشرعي لوممبا الامر الذي ادى الى قتله . وكاسافوبو مسؤول عن تصفية زميل لوممبا ، انطوان جيزنجا ، من الحكومة وعن اعتقاله غير المشروع . كما ان كاسافوبو قد وقع ، مؤخرا على اوامر غير شرعية لحل الحزبين الوطنيين فى البلاد : «حركة الكونغو القومية» و«حزب التضامن الافريقي» . وفرض حكما عسكريا على البلاد كلها .

وجدير بالذكر ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والبلجيكيين قد اعدوا . قبل عدة اشهر ما يشبه «مشروع مارشال» للكونغو . وطبقا لهذا المشروع تقدم للكونغو «مساعدات» بقيمة ١٧٠ مليون دولار سنويا تدفع امريكا منها نحو ٧٠ مليون دولار اما الباقي فسيكون من مصادر بريطانية وبلجيكية والمانية غربية . وكشرط لهذا طلبت الدول الاستعمارية تحويل قيادة جيش الكونغو الى ايدي مستشاري حلف الاطلنطي .

وفى هذا الصدد تقوم حكومة اسرائيل بدور معين . فهي تدرب مظليي موبوتو الذين يشكلون القوة الضاربة فى الكونغو لكبت وقمع الحركة الشعبية . ان الدور الاساسي فى «تنظيم» جيش الكونغو يقوم به الضباط الامريكيون بينما الخبراء الاسرائيليون يعملون وفق الارشاد الامريكي .

وكان الشرط الثاني للمساعدات الاستعمارية هو ان تدفع حكومة الكونغوديونها للاحتكارات البلجيكية التي نهبت خيرات البلاد وثرواتها وجوعت شعبها . ان الدول الاستعمارية جاهدة فى اعادة سيطرتها ونهبها لهذه البلاد . وهي تريد ان تعيد الى الكونغو عن طريق حكومة ادولا ، النير الاستعماري بصورة غير الصورة القديمة . وقد قامت هذه الدول الاستعمارية بهذا حتى الان تحت راية هيئة الامم المتحدة . ومن اجل اخفاء هذه المؤامرة الاستعمارية الجديدة فان هذه الدول الاستعمارية تشرك حكومة اسرائيل فى «تنظيم» جيش الكونغو وفى مشروعات الاحتكارات الكبيرة .

وزيارة كاسافوبو لم تستهدف توثيق علاقات اسرائيل بالشعوب المناضلة للتحرر من نير نظام المستعمرات ونير الاستعمار الجديد وانما لمساعدة كاسافوبو وموبوتو وادولا فى تنفيذ مشروعاتهم المعادية للشعب . وهذه العلاقات لا تستطيع ابدا ان تساعد على قيام علاقات ودية واخوية بين اسرائيل والدول الافريقية فليس فى وسع اي تصريحات طنانة ان تخفي طابع زيارة كاسافوبو لاسرائيل .

## جولة رئيس وزراء الصين الشعبية

**بيكين ـ اعلنت وزارة الخارجية الصينية عزم رئيس الوزراء شو ان لاي على زيارة الجمهورية العربية المتحدة والمغرب والجزائر .**

وقد اعلنت صحف القاهرة ان رئيس الوزراء الصيني سيصل الى القاهرة فى ١٤ كانون الاول .

وسيصحب رئيس الوزراء وزير الخارجية المارشال شن لي الذي سيحضر احتفالات استقلال كينيا ..

وتضيف الانباء ان جولة شو ان لاي ستستغرق اكثر من شهرين ولذلك تتكهن بأن رئيس الوزراء الصيني سيزور غير هذه الاقطار المعلنة .

## في مناقشة ضم غوبرن

(بقيــة)

**هذا ، ونضالهم للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني انما يبني جسرا امينا يؤدي الى السلام والجوار الحسن بين اسرائيل والدول العربية . وكل محاولة لاظهار مشروع السلام هذا على انه «تصفية لدولة اسرائيل» كما ذكرت ذلك وزيرة الخارجية ، انما هي محاولة مشينة هدفها تضليل الشعب والاستمرار في الطريق الفاشل .**

**وهنا تحدث النائب الشيوعي عن «التخفيفات» الاشكولية وفند مزاعم الحكومة وذكر القوائم السوداء التي تضم مئات المواطنين العرب حيث تقيد حرية تجوالهم . وقال ان سياسة الحكومة في عهد اشكول قد ازدادت سوءا في مجال مصادرة الاراضي من الفلاحين العرب . ومما يزيد في خطورة الامر ان رئيس الحكومة لم يجد من المناسب التعهد بان لا تكون هناك مصادرة جديدة لاراضي الفلاحين العرب .**

**وانهى الرفيق طوبي كلمته بقوله ان السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية ، الذين ناضلوا لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما وضد المصادرة وتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق سيواصلون النضال ضد سياسة حكومة اشكول ومن اجل مطالبهم العادلة .**

## الاتحاد السوفياتي

(بقيــة)

والاشتراكية . واضاف مقال «برافدا» ان وقف النقاش العلني يخلق ظروفا ملائمة لانعقاد مؤتمر عالمي جديد للاحزاب الشيوعية ويضمن اعدادا دقيقا لمثل هذا المؤتمر ومع ان المقال يذكر ان الخلافات الراهنة على غاية من الجدية فانه يقول ولكن لا يجب المبالغة فى الطابع «الدرامي» للوضع والاعتقاد بان من غير الممكن اصلاحه .

## الوزير يعيد زعم «الاسبــاب التربويــة» لتبرير فصل المعلمين العــرب من اعمالهــم

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجاب وزير الثقافة والتعليم على الاستجواب الذي كان النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، قد قدمه اليه بشان فصل اربعة من المعلمين العرب وانذار عدد كبير اخر منهم بالفصل .**

وكما كنا قد نشرنا فان الرفيق ميكونس قد رفض ما تذرعت به الوزارة من ان الفصل هو «لاسباب تربوية» وقال ان الظروف لهذا الفصل والانذارات تثير الشكوك بان الاسباب بعيدة كل البعد عن ان تكون تربوية . فالمعلمون الاربعة المفصولون هم معلمون مؤهلون وعملوا فى مهنتهم مدة تتراوح بين ٦ و٩ سنوات ولم يتلقوا خلال ذلك اي انتقاد . وكذلك فان بين المعلمين الذين انذروا معلمون قضوا فى التعليم سنوات تتراوح بين ٧ سنوات و٣٠ سنة .

واشار الرفيق ميكونس الى ان تصرف الوزارة يشير الى اساليب ضغط وتخويف لان اكثرية هؤلاء المعلمين من مؤيدي القائمة الدمقراطية فى انتخابات نقابة المعلمين .

واجاب الوزير على الاستجواب فاعاد الزعم بان الفصل هو «لاسباب تربوية» وادعى ان هذا الامر لا يضر بمستوى التعليم و«اعرب عن الامل» بان المعلمين الذين تلقوا الانذارات «سيحسنوا عملهم !!» .

## الطلاب الجامعيون العرب يدحضون مــا يسمى التخفيفات

**القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ** اصدرت لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية بيانا وزع ، على شكل منشور ، على جمهور الطلاب الجامعيين دحضت فيه ما يسمى «بالتخفيفات» فى الحكم العسكري وقالت ان نظام التصاريح ما زال مستمرا ويطبق على السفر بين منطقة مغلقة ومنطقة مغلقة اخرى . فالمواطن من حيفا ما زال ملزما بالحصول على تصريح لدخول الناصرة . كما ان الحكم العسكري اصدر اوامر قيدت تجول ٨٠٠ مواطن عربي . وهذا العدد يزداد .

وذكرت اللجنة ان الحكم العسكري اصدرت اوامر قيدت حرية الطالبين الجامعيين حسن امون وعلى رافع وذكرت ان اسباب اصدار هذه الاوامر بحقهما هي نضالهما ضد الحكم العسكري .

وطالبت اللجنة بالغاء الحكم العسكري كما ناشدت جمهور الطلاب بالاحتجاج على اوامر تقييد حرية التجول ودعت هيئات نقابة الطلاب الى الاحتجاج عليها .

**من المكــر**

بلغ البوليس محمود الخطيب من المكر بانه خاضع لقيود التنقل اي انه فى القائمة السوداء .

## التاجيل فى تعبيد الشارع سبب اضرارا فادحة

**ام الفحم ـ لمراسلنا ـ منذ سنوات عديدة واهالي ام الفحم يطالبون السلطات المسؤولة بتعبيد الشارع الذي يربط القرية بالشارع العام وباجراء اصلاحات اخرى فى شوارع القرية .**

ولكن هذه السلطات كانت طوال الوقت تماطل وتعد الوعود جزافا كلما حل موسم انتخابات .

ومنذ ان عينت الحكومة المجلس المحلي ـ منذ ثلاث سنوات ـ والاهالي يتوجهون اليه بطلبات تعبيد الشارع وبناء المدرسة واجراء الاصلاحات فى القرية .

وفى الصيف الماضي قرر المجلس تعبيد الشارع . واختار شهري تشرين الاول وتشرين الثاني للبدء فى العمل . ووضع الميزانية بالنفقات ووزع نسبة الضرائب على السكان . واستدعى مهندس البلديات وشغل عمال الطوارىء . فهدموا السلاسل وحفروا الشارع واغلقوا ممرات البيوت والحوانيت فى حي الجبارين واحضروا الحجارة ورصفوا مسافة ١٥٠ مترا .

وبعدها هطلت الامطار بغزارة . وجرفت من امامها الحجارة المرصوفة وتدفقت المياه الى داخل البيوت المجاورة فسببت اضرارا كبيرة . ولولا استنجاد السكان لوقعت ضحايا فى الارواح .

وبالاضافة الى ذلك اغلقت الطريق ولم يعد الشارع صالحا للسير . وسيضطر السكان الى نقل لوازمهم على الحمير والجمال والانتظار حتى فصل الصيف القادم لاستئناف العمل فى الشارع .

ان السكان يستنكرون تصرف المجلس المحلي الذي لم يبدأ فى تعبيد الشارع فى الاشهر الاولى من الصيف ويطالبون باستمرار العمل فى هذا الشارع وانهائه بسرعة لان هذا الوضع يتهددهم بشتى الاخطار .

## وزارة المعارف ما يخصها شيء عن وضــع مدرسة الرينــة

**القدس ـ لمندوبنا البرلماني** ـ اهالي الرينة جمعوا ٧٠٠٠ ليرة لبناء مدرسة لائقة باولادهم بعد ان وعدتهم وزارة المعارف بالمساعدة . ولكنها لم تف بوعدها . وصلت حالة المدرسة فى الرينة فى مطلع هذه السنة الى الحضيض ، فهي بدون مراحيض غرف مهدومة ، عشرات الطلاب يتعلمون فى العراء . فماذا فعلت الوزارة لتلافي هذا الوضع المزري ? هذه هي الاسئلة التي وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المعارف وفى الاسبوع الماضي وقف نائب الوزير وتهرب من الاجابة عليها فى الكنيست .

لقد تلخص كل جوابه انه ما من حل لقضية مدرسة الرينة الا ان يوقع الاهالي على سند استئجار ارضهم التي تدعي ادارة اراضي اسرائيل ملكيتها . وقال : الايجار السنوي ٦ ليرات للدونم . وبعدها يسمح ببناء المدرسة . وماذا يفعل الاولاد خلال هذه المدة ؟ هذا لا يعني وزارة المعارف ..

## فى عيلوط يطالبون بخريطة هيكلية

**عيلوط ـ لمراسلنا ـ قامت دائرة التنظيم بالناصرة ، بمساعدة البوليس ، بتسجيل مخالفات للذين اقاموا دورا جديدة فى عيلوط لان اصحابها لم يحصلوا على رخص لبنائها من السلطات مع العلم ان كل الدور التي بنيت تقع ضمن مسطح القرية .**

ولكن لهذه المضايقات مغزاها فحتى الان لم تصدر السلطات خارطة هيكلية للقرية ليعرف السكان حدود قريتهم وذلك حتى تتمكن هذه السلطات من نهب اي قسم من اراضي القرية بحجة ان الارض مسجلة باسم المندوب السامي .

والمعروف ان قسما من اراضي القرية يقع تحت تصرف القيم على املاك الغائبين فاذا اضطر احد السكان الى اقامة اي بناء وكان للقيم ولو قسم بسيط من الارض التي سيقوم عليها فعليه ان يتوجه للقيم لفرز حصته من الارض ليتمكن من البناء ومن اصدار الرخصة ولكن القيم يماطل ويمتنع عن فرز الارض واصدار رخصة البناء للضغط عليه حتى يشتري حصة اخيه الغائب او لكي يتنازل عن حصته المصادرة مثلا فى المرج . ولكن المواطن يرفض هذه التنازلات ويضطر الى البناء بدون رخصة للتهرب من مثل هذا الضغط .

والحكومة بدلا من ان تضع حدا لمثل هذا الضغط الذي تقوم به دائرة القيم على املاك الغائبين تقوم بتسجيل المخالفات على اصحاب الدور المشيدة .

الى صديقنا ابراهيم الزيبق وزوجته تهانينا بالمولود الجديد معين

فرع الحزب الشيوعي بعكا

فرع الشبيبة الشيوعية بعكا



# بــعد ٤ ايــام يعقد مــؤتمر حركــة الصداقــة

**رئاسة حركــة الصداقة انهت التحضيرات للمؤتمر**

لخصت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اعمالها فى جلسة عقدت يوم السبت الماضي .

وبحثت رئاسة الحركة فى جلستها هذه التحضيرات الاخيرة للمؤتمر ووضعت تقديراتها ومقترحاتها التي ستقدمها فى المؤتمر . وتراس الجلسة ميشا ادلبرغ . وقدم ايلي بلغ سكرتير الحركة تقريرا حول التحضيرات للمؤتمر . ويبرز التقرير الاستعدادات الكبيرة للمؤتمر ونشاط اعضاء الحركة والاهتمام بين اوساط واسعة من الجماهير باخبار المؤتمر . وقد اتفق اعضاء الرئاسة على النقاط الاساسية التي سيتضمنها التقرير الذي سيقدم للمؤتمر ، والذي سيلقيه عضو الرئاسة دوف اسرائيلي ، وعلى المقترحات حول الهيئات التي ستنتخب فى المؤتمر . وقد لخص رئيس الجلسة بكلمة قصيرة النقاش وابرز حقيقة العمل الجماعي لاعضاء الرئاسة بين مؤتمر ومؤتمر . وانتهى الاجتماع فى جو حماسي وقد بعث اعضاء الرئاسة من اجتماعهم بتمنيات الشفاء لعضو الرئاسة المريض. ي. ايتكن

**النشاط تحضيرا للمؤتمر فى عكا**

عقد ليلة الاحد الماضي اجتماع شعبي فى عكا اعدادا لمؤتمر حركة الصداقة تكلم فيه مونيو جيسس عن اهمية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وكان اعضاء حركة الصداقة قد نشطوا فى الاسبوع الماضي فى توزيع بطاقات الصداقة واليانصيب .

وبلغ مجموع بطاقات الصداقة التي وزعت فى عكا القديمة اكثر من الف بطاقة . وبلغ مجموع تذاكر اليانصيب التي وزعت اكثر من ١٠٠ تذكرة .

ووزع محمود ومارتا ابو شنب اكثر من ٤٠٠ بطاقة صداقة وصبحي بكري ١٦٠ بطاقة وقاسم بكري ١٤٠ بطاقة ووزعت سلوى موسى ٤٥ تذكرة يانصيب .

**اجتماع فى وادي النسناس**

ويعقد مساء اليوم فى قاعة المؤتمر فى وادي النسناس اجتماع لحركة الصداقة تحضيرا للمؤتمر يتكلم فيه الاستاذ توفيق الاسعد ويعرض فى نهايته فيلم سوفياتي . وسيشاهد الحاضرون قبل بدء الاجتماع معرض صور عن الحياة فى الاتحاد السوفياتي .

## كــلمة الاتحــاد (بقيــة)

**اليهود اعلى المناصب فيكون بينهم نواب رئيس وزراء وعلماء مبدعون وفنانون موهوبون ورجال فكر وعمل ..**

**وحين ظهرت فى قائمة المجرمين الاقتصاديين الذين ينالون عقوبات شديدة بعض الاسماء اليهودية لم تحمل الصحافة السوفياتية على اليهود بل كتبت تقول ان المحاكم لا تحكم على يهود او اوكرانيين او روس بل على مجرمين من اعداء الشعب .**

**ولهذا من المضحك حقا ان يقف اول امس ريشارد غاردنر نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية في اجتماع عقده المؤتمر اليهودي العالمي ويعرب عن اسف الحكومة الامريكية لوضع اليهود في الاتحاد السوفياتي ويقول ان ما يدعو الى السخرية (كذا) محاولة الاتحاد السوفياتي تزعم النضال لتامين حريات الانسان !!**

**الواقع ان السخرية كلها في ان يقف هذا الممثل للحكومة الامريكية ويطعن بزعامة الاتحاد السوفياتي النضال لتامين حرية الشعوب .. فحتى تلك اللحظة التي وقف فيها غاردنر لم تنجح الحكومة الامريكية في تمرير القانون الذي بعثه كنيدي الراحل الى الكونغرس الامريكي الداعي الى ازالة بعض مساوىء التفرقة العنصرية الواقعة على السود .. بل ان عناصر نافذة تعمل جهدها حتى لا يرى هذا القانون النور .. وهذه العناصر تتهم ولو بطريق غير مباشر بخلق جو اغتيال الرئيس كنيدي ..**

**والسخرية كلها في ان يقف غاردنر اياه في نيويورك ويتحدث عن وضع يهود الاتحاد السوفياتي في نفس اليوم الذي نشرت فيه الصحف السوفياتية اسماء اكثر من خمسين شخصية يهودية مرشحة لجائزة لينين عام ١٩٦٤ .. وقد برزت هذه الشخصيات في ميادين العلم والفن والثقافة .**

**الا يخجل ممثل امريكي من مهاجمة الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان .. وفي بلاده منظمات فاشية مثل جمعية «بيرش» .. وحركة «امريكا الاولى» .. وكلو كلوكس كلان التي تقوم على العنصرية وتحمل على اليهود والسود وغيرهم ؟.. الا يخجل من اطلاق هذه المزاعم وفي بلاده تجد الصحف الرجعية ومثل هذه المنظمات الميدان حرا لتنفث سموم الحقد الاعمى ضد الاقليات ؟ الا يعرف ان القانون السوفياتي حرم اللاسامية .. ومنع نشوء منظمات كره قومي ؟ الا يعرف ان الصحافة السوفياتية وان دعت الى الفلسفة المادية ، تدعو دائما الى تآخي القوميات والشعوب ؟..**

**ان الرجعية الامريكية لا يهمها استقصاء الحقائق بل يهمها التحريض على الاتحاد السوفياتي والتشهير به .**

**اما الرجعية الاسرائيلية فقصتها اخرى .. انها تزعم اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي وهي التي اقامت حكما عسكريا ارهابيا فوق رؤوس المواطنين العرب وخلقت جوا من التحريض على العرب يجرا معه احد نواب الكنيست ان يزعق في وجه توفيق طوبي النائب الشيوعي الذي تمتد جذوره في هذه البلاد عبر اجيال: انت مواطن اجنبي ..**

**يقولون العواء لا يعيق سير القافلة .. والتحريض الاعمى على الاتحاد السوفياتي لن يعيق سير الشعوب السوفياتية نحو اعلى مجتمع عرفه الانسان .. بل لن يؤثر على حرية اليهود في الاتحاد السوفياتي.. انه يضر بهذه البلاد لا اكثر ولا اقل.**

**فى رسالة الى رئيس الدولة**

## صديقة مصاروه تطلب تحقيقا نزيها .

**مكتب الاتحاد ـ** تلقت الاتحاد نسخة عن الكتاب الذي ارسلته الى رئيس الدولة السيدة صديقة احمد قفيني مصاروة ، ارملة صالح سالم مصاروة ، وناشدته فيه ان يعمل على تأمين الحق والعدالة فى قضية قتل زوجها .

وذكرت فى رسالتها ان الشرطة تتهاون فى التحقيق وان العلاقات الشخصية بين والد القاتل وعدد من المسؤولين ، المدنيين والعسكريين تقوم مقام الدمقراطية والعدالة. وناشدت هذه الارملة رئيس الدولة بان يتدخل شخصيا لضمان تحقيق نزيه .

وكما هو معروف فان زوج هذه الارملة كان قد ذهب ضحية نزاع مع جيرانه مخلفا وراءه زوجة وتسعة اطفال .

## الى الكتــاب والشعــراء والقــراء

**هذا الشهر ، ستطفىء مجلة الثقافة الاولى والوحيدة «الجديد» الشمعة العاشرة من عمرها الشاب الحافل بالقفزات والنشاط الدائم . وهذه المناسبة ليست مناسبة عادية ، انها حدث فى حياة العرب الثقافية . ولذلك ستصدر هيئة تحرير الجديد عددا خاصا وممتازا فى منتصف شهر كانون الثاني ١٩٦٤ ، يشترك فيه اكبر عدد من اصحاب القلم العربي فى بلادنا .**

**اننا ندعو جميع الكتاب والشعراء للاشتراك فى هذا العدد الممتاز وارسال ما تجود به اقلامهم قبل نهاية هذا الشهر ، وندعو القراء لارسال مقترحاتهم وآرائهم وتعليقاتهم ، لنستطيع تادية رسالتنا على اكمل واجمل وجه .**

**سكرتارية التحرير**
**حيفا ص.ب (١٠٤)**